ابوه فارسيا وامه رومية وقيل عكسه قال النووي وكنيته ابو العباس
واختلف في نبوته فقيل لم يكن نبيا بل هو ولي من الاولياء وعليه ابو
القاسم القشيري وجماعة من الصوفية وابو بكر بن الانباري ونقله
عن اكثر العلماء وقيل كان نبيا حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور بل
قال الثعلبي هو نبي على جميع الاقوال معمر محجوب عن الابصار قال وكان
بعض اكابر العلماء يقول اول عقد يحل من الزنادقة اعتقاد كون الخضر
نبيا لان الزنادقة يدعون بكونه غير نبي الى ان الولي افضل من النبي
وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الله قال لموسى بلى عبدنا خضر اي اعلم
ولا يكون ولي اعلم من نبي وايضا فكيف يكون تابعا لغير نبي ومن ادلة
ذلك قوله وما فعلته عن امري فهو ظاهر في انه فعله عن امر الله والاصل
عدم الواسطة واحتمال كونه بواسطة نبي آخر لم يذكر بعيد وابعد
منه احتمال انه الهام لان ذلك لا يكون من غير النبي وحيا حتى يعمل به
ما عمل من قتل النفس وتعريض الانفس للغرق واستدل ايضا بما اخرجه
عبد بن حميد في تفسيره عن الربيع بن انس قال قال موسى لما لقي الخضر
السلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام يا موسى قال ومن دلك
اني موسى قال ادراني بك الذي ادراك بي وقد جاء عن ابن عباس
انه كان نبيا غير مرسل وجاء عن اسماعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحق
انه ارسل الى قومه فاستجابوا له ونصر هذا القول ابو الحسن الرماني
ثم ابن الجوزي وفيه قول رابع حكاه الماوردي انه ملك من الملائكة
يتصور في صور الآدميين اذا شاء وقول خامس بالوقف واليه ذهب
ابن دحية فقال لا ندري هل هو ملك او نبي او عبد صالح وقال ابو طالب المكي

واختلف

والله اعلم

واختلف في تعميره فروى الدارقطني في الافراد في السنة الماضي
عن ابن عباس قال نسئ للخضر في اجله حتى يكذب الدجال وذكر عبد
الرزاق عن معمر ان الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه فيقول لم يزدد
فيك الا يقينا هو الخضر وروى خيثمة بن سليمان من طريق جعفر الصادق
عن ابيه ان ذا القرنين كان له صديق من الملائكة فطلب منه ان
يسأله على شيء يطول به عمره فسأله على عين الحياة وهي داخل الظلمة
فسار اليها والخضر على مقدمته فظفر بها الخضر دونه وقال ابن الصلاح في
فتاويه هو حي عند جماهير العلماء والصالحين معهم وانما شذ بانكاره
بعض المحدثين وقال النووي في تهذيبه قال الاكثرون من العلماء هو
حي موجود بين اظهرنا وذاك متفق عليه عند الصوفية واهل المعرفة
وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وروى ابن
شاهين بسند ضعيف الى خصيف قال اربعة من الانبياء احياء
اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس
فاما الخضر فانه في البحر واما صاحبه فانه في البر وذكر الاصبهاني في
تفسيره عن الحسن انه كان يذهب الى ان الخضر مات وسئل البخاري عن
الخضر والياس هل هما حيان فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم في آخر عمره ارأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس
مائة سنة منها لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد
قلت وقد بسطت احوال الخضر وما يتعلق به في كتاب مفرد سميته الروض
الخضر وقال ابو حيان زعم بعضهم ان الخضر بمرتبة ريوبا بعض
الصالحين على قدم الخضر ومنه قول بعضهم لكل زمان خضر والثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)